

انتم بقائلين من هذا شيئاً الا عرفت انه باطل ، ثم قال لهم الوليد :

وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر ، جاء بقول هو سحر يفرق بين المرء وابيه ، وبين المرء واخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته ، وقد وافق المجتعمون على هذا الاقتراح الذي قدمه الوليد بن المغيرة بالاجماع .

منظومات التشويش

وتنفيذا لهذا الاقتراح نظمت قريش جماعات مخصوصة كلفتها بالمرابطة في كل سبيل يمر به القادمون الى الحج لتذكر لهم امر النبي (ص) وانه ساحر يفرق بين المرء وابيه الخ ، وتحذرهم الاستماع اليه والاصغاء لما يقول .

قال ابن اسحاق . . فجعل اولئك النفر يقولون ذلك في رسول الله (ص) لمن لقوا من الناس . . وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله (ص) ، فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

غير ان كل هذه المقاومة الدعائية او الحرب الباردة (كما يسمونها اليوم) لم تستفد قريش منها شيئاً ، فلم تفت في عضد النبي (ص) ولم توهن من عزمه كل المشاغبات والعراقيل والاتهامات التي قامت بها قريش لنصد الناس عن الاسلام ، والتاثير على حامل رسالته رجاء ان يتخاذل فيتخلى عن دعوته ، بل ظل النبي الاعظم (ص) صامداً في وجه كل هذه الاحداث المتعبة ، يواصل الدعوة الى ربه صابراً محتسباً ، غير آبه بكل ما يعترضه من عراقيل ، فزاد